السؤال العلمي و السؤال الفلسفي :

فهم المشكلة

يعتبر الإنسان الكائن الوحيد الذي يعقد صلة مع المعرفة فمنذ انطلقت قدماه الأولى من كهوف بيئته البدائية و بسعيه الى كشف خفايا العالم المحيط به وذلك من خلال الوقوع المتواصل للأسئلة التي وجدت مع وجوده العقلي، وقد أدى إلى اختلاف مجالات الحياة وغالبا ما تختلف أجناس الأسئلة حيث نميز أسئلة علمية وأخرى فلسفية.

لذا نتساءل : ما الذي يميز السؤال العلمي عن السؤال الفلسفي وما طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

معالجة حل المشكلة

I/ أوجه الإختلاف : يبرز الاختلاف بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي في عدة مواطن أهمها: من حيث الموضوع ، فالسؤال العلمي مجاله الواقع الحسي أي يهتم بعالم المحسوس (الطبيعة) كالتساؤل مثلا عن تركيب الماء، الذرة الفولاذ .... إلخ. أما السؤال الفلسفي مجاله المعقول أي يهتم بعالم الماورائيات (ماوراء الطبيعة) كالتساؤل مثلا عن مدى حرية الإنسان، كما يستهدف الأشياء الأولى للموجودات يقول ابن رشد " إن العلم الفلسفة ليس إلا النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع " ومنه نجد أن منهج السؤال العلمي استقرائي تجريبي يقوم على ثلاث خطوات هي: الملاحظة، الفرضية و التجربة. أما السؤال الفلسفي فمنهجه عقلي تأملي يعتمد على التحليل والتركيب فالفلسفة تسعى دائما إلى البحث عن العلل البعيدة للأشياء، لأن الظواهر التي يدرسها تنفلت من الدراسة التجريبية ولعل هذا ما كان يقصده الفيلسوف اليوناني أرسطو بقوله " إن الفلسفة هي البحث عن الموجود من حيث ما هو موجود "

إضافة إلى هذا فإنهما يختلفان من حيث الموضوع: فالسؤال العلمي محدود خاص و جزئي أما السؤال الفلسفي فكلي شامل وعام مثل الحرية المسؤولية ، الشعور واللاشعور و العلوم الإنسانية. أيضا أدوات الثلاثة فكما أن اللغة تعتبر أيضا من أبرز ما يميز السؤالين العلمي والفلسفي عن بعضهما فالتساؤلات العلمية تعتمد لغة رمزية رياضية فالعالم أصبح عبارة عن معادلات وتعبيرات رياضية يقول العالم غاليلي " إن الكون مكتوب بأحرف رياضية "

- يتناول السؤال العلمي ما هو كمي قابل للعد والحساب مثل قولنا ان درجة تجمد الماء هي 0° و البعد بين الأرض والشمس هو : 1.5×10^8 km بينما ان السؤال الفلسفي له لغة لصيقة (المصطلحات الفلسفية) مثل قولنا هل لكل سؤال جواب كما يتناول ما هو غير قابل للعد و الحساب مثل : مسائل الوجود والأخلاق ، الحال ، الحيوانات النفسية ، الاجتماعية ... الخ

ومن حيث الهدف : السؤال العلمي هدفه الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد في تشكل ثوابت مثل : قانون التمديد $\frac{\Delta l}{l} = \frac{1}{E} \cdot \frac{F}{S}$ الذي كان العلماء في كل مرة يصيغونه مرتبطا l_{eau} و يراعون التغيرات بالنسبة للتركيز ليثبتوا في الأخير أن E متناسب عكسيا مع Δl.

أما السؤال الفلسفي يهدف إلى الوصول إلى حقائق متغيرة ومتباينة نظرا لتعدد المذاهب و الطرائق ، ويقول الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل (برانسد) كارل ياسبرس " إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة ويبقى أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد " وهذا كله يبقي أن غاية العلم البحث عن الحقيقة أما الفلسفة : الاستمرار في البحث عنها

ب) أوجه الشبه :

إن وجود نقاط اختلاف بين السؤال العلمي والفلسفي لا يلغي عدم وجود نقاط تشابه بينهما : فكلاهما سبيل للمعرفة يقول أرسطو : " إن البشر جميعا بحكم [illegible] طبيعتهم يسعون إلى المعرفة " ويدعوان إلى التفكير والعمال العقل فلا شأن لكائن مفكر أن ينقطع عن التفكير إلا إذا انقطع عن [illegible] الوجود . وديكارت يقول " أنا أفكر إذن أنا موجود "

وكلا السؤالين صيغتهما استفهامية و هما مادة بحث عن شخص يتمتع بحس إشكالي متعطش وتواق للمعرفة والبحث وكل من العلم والفلسفة يعد نفسه خدمة الإنسان و هذا ما يجعلهما إن صح القول التفاني والحضاري ولكليهما منهج و موضوع ، ينفرد به إضافة إلى أنهما يتباوزان المعرفة العادية ، يتوان الفحول ويدفعان إلى البحث عن حل و يتعملان معارات مكتسبة في تأسيس المعرفة

ج) أوجه التداخل :

يظهر جليا كل من مواطن الاختلاف و التشابه بين السؤال العلمي و السؤال الفلسفي ، إن السؤال العلمي تنشأ في رحم السؤال الفلسفي والعقل الفلسفية " تولدت عندما معرفة علمية " حيث يقول أوغست كونت " إن الفكر البشري مر بثلاثة مراحل اللاهوتية ثم الميتافيزيقية ثم المرحلة العلمية "

السؤال العلمي يخدم السؤال الفلسفي في عدة مواطن نذكر منها هو النبات
وسقوط الأمطار مالا ولن نسرت فلسفيًا بوجود قوة خفية وراء هذه النبات
لكشف العلم أسباب أنّ المسؤول عن ذلك هو ظاهرة الترطيب العشوائي
أما الثانية فسرت فلسفيًا
أسباب أيضًا، تدعم التفسيرات التي تنفي بوجود دورة المطيحة.
بعدهب الأولى أن العلم
كما أنّ السؤال الفلسفي يخدم السؤال العلمي ويظهر ذلك في ظاهرة
الاستسقاء الذي يعتبر مدهدمًا علميًا ثم مناقشته من طرف الفلاسفة
من الناحية الدينية هلال أم حرام، الاجتماعية عار أم نافع، ومن الناحية
أن علاقة بين أم شر فالفلسفة تعتمد العلم لتبرير قضاياها وكذلك
التطور العلمي يطرح اشكاليات فلسفية جديدة
وأوغست كونت يقول الفلسفة حسبه هو مفهوم نوع من العلم.

ل الخاتمة

ختامًا وبناءً على كل ماسبق نستنتج أن العلاقة بين السؤال
العلمي والسؤال الفلسفي تظهر في كونهما يختلفان في مواطن و يتشابهان في
أخرى و يتداخلان في بعضهما و بالتالي الحقيقة التي تعرفها نستنتج
أنها علاقة قائمة على التداخل و التكامل و التلاحم و التماسك
الوطني تدعوهي بجهير واحد هو قمك الغموض وبلوغ الحقائق
في السمى معانيها و الوفاء للرسالة الإنسانية
الطموحات و الأهداف.
لتعديد

#كون عوفا

المشكلة والإشكالية

طرح المشكلة

إن معرفة مختلف حقائق هذا العالم لم يأت هكذا اعتباطا وإنما كانت نتيجة حتمية لعدة تساؤلات وجدت منذ وجود الإنسان لهذا فإن للسؤال أهمية بالغة في حياة الإنسان لأنه النوع الحقائق التي ليس معاينتها وتشييد صروح العلم والمعرفة وتغذية المعلومات . وهو مفتاح لكل جواب إلا أن السؤال أحيانا مدة فمنك ما يتولد عنه إشكالية وهناك ما ينبعث منه مشكلة لذا تساءل

ما الذي يميز المشكلة عن الإشكالية وما هي طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

معالجة عن المشكلة

أوجه الاختلاف: يظهر الاختلاف بين المشكلة والإشكالية في عدة مواطن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر من الناحية الاصطلاحية فالمشكلة هي الأمر الصعب الملتبس وهي عبارة عن تساؤل مؤقت وتحتاج مستعجلة منهجية متغير واضحة الحل أما الإشكالية فهي قضية أو مسألة تثير الشكوك معقدة " لا يظهر فيها تعارضه الرفض وتحتمل النفي والإثبات معا وهي تساؤل دائم مثل: تساؤل الفلاسفة عن النفس الإنسانية هل هي موضوع معارف أو أنها مجرد مورة للجسد .

المشكلة قضية جزئية متغيرة المجال تقبل حلول نهائية مثل ظاهرة التغايات في الجزائر أما الإشكالية فهي قضية كلية شاملة الأطراف لا تقبل حلول نهائية تجعل منها يتأرجح بين موقفين مثل: هل الحرية مطلقة؟ وكذلك لظاهرة الاختلاس الحراري. حيث يقال" الإشكالية هي تلك التي يكون فيها الإيجاب والسلب ممكنا"

أما من الناحية النفسية: فالمشكلة تثير اضطرابا نفسيا يكون على هيئة دهشة أو حيرة حيث يقول كارل ياسبرس " يدفعني الإندهاش إلى المعرفة فيشعر في بالجهل تجاه نفسي" ويقول أحد الفلاسفة أيضا " إن الدهشة هي أول دافع للتفلسف" أما الإشكالية فتثير قلقا نفسيا وعقليا يبلغ درجة الإحراج يعتري الإنسان في أعماقه النفسية والفكرية مزة قوية في أعماقه النفسية والفكرية والمعرفية حيث يقول أحد الفلاسفة الألمان: " أن تطرح السؤال معناه أن تحير وتنتظر ولو طال العمر كلة"

أهمية المشكلة

تكمن المشكلة والإشكالية في نقاط نذكرها:
كلاهما استفهام والتباس ينطلقان إلى بلوغ المعرفة وتشييد حصون العلم والمعرفة وكشف الحقائق والأسرار عن هذا العالم المبهم، يدفعان الإنسان إلى العمل الشواهل الدؤوب من أجل الوصول إلى الحل حيث يقول أسحاق بيوتن "وإني لا أمنع موضوع بحثي نصب عيني وأنتظر شطوع الأنوار حتى تبدأ رويداً رويداً".
أيضاً تثيران قلقاً يستدعي الصبر والإرادة القوية، يتطوياه تحت أسئلة إشكالية وينتابان إلى حل لكن نجد بوديار إلى وجود أسئلة

أهمية الإشكالية

إن انطلاق المشكلة من الإشكالية في مواضع عدة لا يبقى مطلقاً أحدهما بتواجد ويتكامل فالعلاقة بين المشكلة والإشكالية علاقة وطيدة فالمشكلة تصنيع جزئيه شاهدنا في الاقتراب من حل الإشكالية، كما أن الإشكالية تؤثر على المشكلة والمشكلة بحاجة إلى الإشكالية وبالتالي هناك تأثير متبادل بين بينهما والعلاقة ومثال ذلك إشكالية التقدم والتخلف التي تطوي تحتها عدة مشكلات.

حل المشكلة

وفي الأخير وبالاعتماد على كل ماسبق نستنتج أن العلاقة بين المشكلة والإشكالية قد تكون صعبة نوعاً ما لكن لابد من إزالة الغموض وتوضيح الفرق بين هذين المفهومين بسبب أن العلاقة بينهما هي علاقة فرع بأصل وجزء بكل واستواء وتضمن وجود عدة مشكلات يجعل حتمية وقوع الإشكالية قائماً ويبقى السؤال هنا كيف نصنعه المسلك الوحيد لسبر أغوار المجهول وكشف أسوار اللامعلوم.

#شكراً

قيمة الفلسفة

طرح المشكلة:

تعد الفلسفة نشاطاً متميزاً من الفكر مايثبت الإنسان و أهدافه وكشف أسرار هذا العالم المبهم حيث كانت قديماً تضم جميع العلوم فكان ذلك الفيلسوف موسوعياً كأمثال أرسطو... وفيثاغورس، أي أنها بلغت منزلة راقية حينها لكن بمرور العصور هناك من فنيت آراؤهم فمن مؤيدين فمنهم من يرى أن الفلسفة ضرورية لبقاء الإنسان في هذه الحياة ومنهم من يرى العكس أن استقلالية العلوم المتقدمة بعد إنفصالها عن الفلسفة والتطور الذي شهدته. وبذلك لم تعد للفلسفة خاصة عند تقدمها ولا حتى عند الإعراب مايدفعنا للتساؤل:

هل يمكن الإنسان المعاصر العيش دون فلسفة؟؟.

محاولة حل المشكلة:

الموقف الأول: يرى مؤيدو هذا الرأي وجاهة: يمكن الاستغناء عن الفلسفة

يرى أصحاب هذا الموقف من الفلاسفة ذوي النزعة الحسية أنه يمكن الاستغناء عن الفلسفة بل سعوا لكونها مجرد وسيلة وكلام فارغ لا طائل منه، بحث عقيم وألفاظ مبعثرة لا تغني ولا تسمن من جوع فلم يعد لها دور في حياة الإنسان طالما أنه أصبح قادراً على تفسير الظواهر الطبيعية بالقوانين العلمية. ومن بينهم: أوغست كونت، ألبرتو داينشتاين، ابن سلاح الشهرزوري، أبو حامد الغزالي.

ومن بين الحجج التي إستندوا بها:

أن الفلسفة ليست مجرد بحث نظري لا نتائج نهائية له، تتعدد فيه التناقضات بعدما مر أوغست كونت بمختلف الحالات انتقالات التي مر بها الفكر البشري حيث يرى أن هناك مرحلتين الأولى والثانية لابد من التخلص منهما وهما: اللاهوتية. مثل: شروق الشمس ← تقود إلى أن الأرض هي مفروضة على قرني ثور، والعنكبوت تنسج خيوطها وهو أبسط الظواهر إذ قوى خفية كنمو النبات. أما المرحلة الثالثة وهي العلمية الوضعية والتي لابد من الاحتفاظ بها حيث تقتضي دراسة الظواهر دراسة تجريبية كقولنا أن داء السكري راجع إلى ارتفاع أو انخفاض نسبة الجلوكوز في الدم.

أيضاً الفلسفة ولت وهذا زمن العلم هادفع غوبلو للقول "إن المعرفة التي ليست موثوقة علمية ليست معرفة حقيقية"
كما أن الفلسفة تشكك في العقيدة وتمنع ميدان الخرافات والفن يقول ابن مدح الشعر ودي "إنما الفلسفة هي الشر نفسه" وهو نشاط فقط تزدهر في

وقد هاجم أبو حامد الغزالي الفلسفة معروفاً منذ بدأ حيث رأى أن بعض المسائل الفلسفية تتعارض مع أسس الشريعة الإسلامية السمحاء ويعتبر التطور الذي عرفته العلوم دافعاً البعض إلى اعتبار العلوم السبل الوحيد للوصول عن تلك الفلسفة التي لم تعرف ساكناً وتقنيت في مكانها ترجم معرفة الحقائق وهذا ما أشار إليه أحد الفلاسفة "ساخراً من الميتافيزيقيين في قوله: "إن الفيلسوف رجل أعمى يبحث في غرفة مظلمة عن قطة سوداء لا وجود لها"

النقد: لقد بالغ أصحاب هذا الموقف في رفضهم للفلسفة وفي هذا جهل لحقيقتها إذ إنها تبقى دائماً في استمرار في البحث عن الحقيقة لا الوصول والتوقف. كما أنهم تناسوا أن كل رفض للفلسفة هو تفلسف في حد ذاته.

الموقف الثاني: يعتبر أن الفلسفة: لا يمكن الاستغناء عن الفلسفة:
يرى أنصار هذا الموقف أن للفلسفة مكانة راقية ومرموقة وإنها ضرورية لإثراء وإغناء الحياة والدعوة للاستماع عنها تكاد تكون مستحيلة، وتحتل مكانة "دعوة للانتصار" ومن بين هؤلاء: كارل ياسبرس، أرسطو، هيجل، ديكارت، إمام عبد الفتاح إمام وبراشد راصل.
ومن بين الحجج والأدلة التي استدلوا بها أن الإنسان كائن عاقل مفكر يتميز بالعقل الذي يدفعه إلى الاستمرار والاستمرار دون توقف للوصول إلى الحقيقة، فهو لا يستغني عن الفلسفة إلا إذا استغنى عن إنسانيته يقول أرسطو: "الحياة الخالية من التأمل حياة لا تليق بالبشر" وكارل ياسبرس يقول: "نحن نتفلسف كما نتنفس" ويتفق أيضاً أن لكل الفلسفة يوماً ما علماً لأن هدفها هو الاستمرار في البحث عن الحقيقة يقول "الفلسفة تضاع إلى العلم والذي بدورها تتجاوز العلم العلمي"
إما إمام عبد الفتاح إمام فيؤكد على ضرورة الفلسفة وأهميتها كما تعد الفلسفة من نقل الإنسان من حالة التوحش والحالة التعاقد السلمي حيث يقول ديكارت: "إن الفلسفة لوحدها هي التي تمكننا

07

عند الأقوام الكونفشيوسية والكونفوشية

أي أن تقدم الفلسفة الأمم مرهون بقدرة الناس على التفلسف الذي يحدث ثورة تغيرات عدة في مجالات عدة مثل فيقول المجتمع الفرنسي إبان الحقبة ديمقراطية وقيام الثورة البلشفية في روسيا واعتماد الدم في سياساتها على أفكار فلسفة

ويقول أفلاطون الممالك السعيدة إما الفلاسفة ملوك والملوك فلاسفة

وديكارت يقول أيضاً ← الحيوانات التي تشبه ما إن يكون فيها فلاسفة حقيقيون

النقد: التعلق الشديد لهؤلاء بالفلسفة وعدم فهم لها جعلهم يبصرون ولا يدركون مثل وتصور الفلسفة وإنما معيقة لتطور الإنسان إذ أنها لا تملك دراية من الأمراض في حياته لا تماما تفيد بشيء.

التركيب: وكونفيشيوس يدفع أن الفلسفة تسعى إلى طرح الأسئلة والعلم يسعى لتقديم أجوبة يقينية فالفلسفة تخدم الروح والعلم يخدم الجسد لذلك علينا أن نتخلص الأزمان من كلا السيناريوهين ولا نتأثر من فيلسوف أحد لتوقف الإنسان ويقول أحد الفلاسفة الفرنسيين "لكي تولد الفلسفة وتتجدد تنشأ تماما لابد من وجود العلم"

حل المشكلة:

إن للفلسفة أهمية بالغة في حياة الإنسان وهو مقتنع بالحرية والحقيقة مبالغ فيه كثيراً وهو اجتهاد في محلها لأن لها مكانة في وتتلقى روح الحياة فلن تستطيعها دون أن تشعر وذلك هي جزء لا يتجزأ من الإنسان حيث يقال أن الدفاع عن الفلسفة هو دفاع عن الإنسان ولكن هذا جانب العالم يقول هيجل أن العلم إن العلم كان الذي فيه التي قامت عليها الفلسفة وتجددت عبر الدهور.

"حسنونا"

الدهشة والإبداع

مفهوم الدهشة:

إن معرفة مختلف الحقائق في هذا العالم الفسيح لم تأتي هكذا من فراغ وإنما كانت تجربة حتمية لعدة تساؤلات التي لها أهمية تسيطر في حياة الإنسان إذ تنشأ من بلوغ الحقائق في أسمى معاييها وتشييد صروح العلم والمعرفة وتنمية طموحاته وأهدافه
ولكن السؤال أنواع فهناك ما يولد دهشة وآخر إبداعا
هذا ما يدفعنا للتساؤل:
ما الذي يميز الدهشة عن الإبداع وما طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

محاولة حل المشكلة:

• **أوجه الاختلاف:** تختلف الدهشة عن الإبداع في نقاط عدة نوكر منها من الناحية الإبستمولوجية: الدهشة هي الشعور بجهل وجه الصواب حيث يقول فارل ياسبيرس: "يبقى الإنسان في المعرفة فيشعر بالجهل تجاه نفسه"
أما الإبداع فهو الضيق وعكسه الإنشراح والضيق هو الذي لا مدخل ولا مخرج له حيث يعيش صاحبه حالة من الشك والاضطراب
أما من الناحية المصدر فالدهشة ناتجة عن السؤال الفلسفي الذي يثير مشكلة أما الإبداع فناتج عن الإشكالية
ومن الناحية النفسية: الدهشة أثر على النفس الإنسانية أهون وأقل وقعا من الإبداع الذي يهز الإنسان في أعماقه النفسية والفكرية والمنطقية هزة قوية بليغة يصعب تسييرها ذهنة وتتجمد أطرافه فلا يستطيع التعبير

• **أوجه التشابه:** الدهشة والإبداع مواطن إتفاق هي:
كلاهما يهزان الإنسان عقليا ونفسيا أي يرتبطان بالحاسيس والعقلية
وكل من الدهشة والإبداع يتعلقان بالإنسان الطموح الراغب في كشف نفوس الحقيقة و ملمس المعرفة وتقديره
كما أن لهما نفس المصدر وهو السؤال الفلسفي.

• **أوجه التداخل:** يتضح بعد ذكر أوجه الإختلاف وأوجه التشابه أن الدهشة والإبداع متداخلان ولكنهما يلبسا بنفس المفهوم فمن كل منهما يظهر فيهما ينتج عن المشكلة والإشكالية من وقع في النفس الإنسانية، كما يقران شعوران تلقائيان لهما علاقة بالإنسان يا مطلقا بهما.

حل الإشكالية

ختامًا وبالاعتماد على كل ماسبق نستنتج ان العلاقة بين الدهشة والإدراك تظهر في عدة مواطن والحقيقة التي تفرض نفسها أن هذه العلاقة تتبع العلاقة بين الهشاشة والإنشائية وماداهت ذلك العلاقة هي العلاقة بين المجموعة لعناصرها فإن العلاقة بين الدهشة والإدراك هي الأخرى علاقة تكامل وتعانس وتداخل وطبيعي بنية هي نفس المكونين.

#كن مونا.

السؤال والمشكلة:

روح المشكلة

يوجد الكثير من البشر من لا يفرقون بين السؤال والمشكلة ويعتقدون بأن مفهومهما واحد، لكن هذا خطأ فادح لأن هما مصطلحان مختلفان ولكل منهما خصائص تميزه، ما يجعل الفرق واضحًا، لذلك نتساءل ما الفرق بين السؤال والمشكلة وما هي طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

محاولة حل المشكلة

1- مواطن الاختلاف: يظهر الاختلاف بين السؤال والمشكلة في عدة مواطن نذكر منها عدم تساوي المدلول الحصري من الناحية الاصطلاحية:

فالسؤال: هو استدعاء المعرفة أو ما يستوجب جواب أو يفرض وجوده.

أما المشكلة: فهو الأمر الصعب الملتبس أو عبارة عن تساؤل موقف وقتية وجيهة مستعصية غير واضحة الحل.

وقد عرفها أيضًا جميل صليبا قائلًا: "مرادفة للمسألة التي تطلب حلها بإحدى الطرق العقلية العلمية، المشاكل الاقتصادية والمسائل الرياضية".

أيضًا إن الأسئلة يمكن لأي كان طرحها وذلك للتعبير عن المطالب والاستفهامات التي تخصه (تقديم أمثلة) إذ يعتبر وسيلة تعليمية وتربوية هامة، أما المشكلة فالعكس فهي لا تصدر إلا عن فئة معينة من المجتمع وهم ذوي الانفعال والاهتمام بالأمور الجوهرية في هذا العالم الثوابت لبناء مروج العلم والمعرفة إذ يقتنون حياتهم من أجل ما يجعلهم مميزين عن غيرهم هؤلاء هم عظماء الأمم.

كما تعتبر الأسئلة المتداولة بين الناس تلك ذات الأبعاد السطحية الواضحة خاصة المشكلة (المألوفة) أو المكتسبة التي تتحكم فيها معطيات علمية دقيقة، أما المشكلة التي لم يطرق بابها سوى قلة الناس، فقد يتوصل هؤلاء إلى حلها كما قد يتوصلون فهي متعددة الإجابات مثلًا في الفلسفة تتعدد الآراء والمواقف.

إضافة إلى هذا ليس كل سؤال بالضرورة مشكلة فرق صارخ أسئلة لا تشتمل على مطلقًا جهدًا ولا انفعالًا أو دهشة مثل أسئلة البكالوريا نحفظها بعد فتجيب بكل ثقة.

والمشكلة بدورها ليست سؤال باعتبارها مجرد مبحث وموضوع ومطلب لا يتحتم فيه أحيانًا صيغ إستفهامية.

مواطن الشبه: يتفق السؤال والمشكلة في مواطن عدة كل منهما كلاهما ناتجان عن العقل البشري الذي لا ينقطع عن التفكير إلا إذا انقطع عن الحياة، كلاهما يدفعان الإنسان إلى البحث لبناء صروح العلم والمعرفة. كل ما في الحياة من علوم ومعرفة هو نتاج مثمر من بذرتين هما المشكلة والسؤال.

مواطن الاختلاف:

من طبيعة الإنسان دائمة كائن سائل مفكر طموح وفضولي لا يتوقف عن طرح الأسئلة وذلك بعدة أشكال. كما أنه في عدة مواقف قد ينطلق من الأسئلة كمطالب فنصل إلى المشكلة ذات الحل الممكن في نفس الوقت يمكن أن ننطلق من المشكلات ومرورا إلى طرحها بطريقة إشكالية تكون الإجابة عنها جزئية ما تشرع إلى أسئلة دقيقة.

يقول جون ديوي: "إن التفكير لا ينشأ إلا بوجود مشكلة والغاية إلى حل المشكلة هي العامل المرشد في عملية التفكير".

فالعلاقة بين السؤال والمشكلة هي علاقة من الدرجة الأولى.

حل المشكلة:

وفي الأخير وبالاعتماد على كل ما سبق نستنتج أن العلاقة بين المشكلة [illegible] والسؤال ممكن بدءا إصدار حكم عليها لأن لهما عدة مواقع ومحلات من الإعراب وتكتسي حلات مختلفة لذلك هي علاقة تسلسل وتتالي وتتابع ولا هي كشرط ومشروط ولا تعاكس في التموقع والدور.

#كلنا عونا

هل لكل سؤال جواب

طرح المشكلة

يعيش الإنسان في عالم مليء بالأحداث والظواهر وفطرته تحبو في حب الاطلاع تدفعه دوما لمعرفة منهم هذا العالم والاكتشاف حقائقه معتمدا في ذلك على السؤال لكن في رحلته قد يتعثر في بعض الأحيان ويصاب بتيهات نظرا للاختلافات الفلاسفة حول العلاقة بين السؤال والجواب فبعضهم من يؤكد على أنه لكل سؤال جواب والبعض الآخر يرى أنه ليس بالضرورة.

إذا نسأل: هل لكل سؤال جواب؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول: لكل سؤال جواب

يرى أنصار هذا الموقف أنه لكل سؤال جواب مهما كان الظرف الذي طرح فيه ومهما كان الحجج والأدلة التي استندوا عليها.

كونه له حدث سابق وهو كشف ملابس الحقيقة أي ايجاد جواب فلا فائدة من التجوال في حقيقة مجردة تكون عائقا أمام التطور.

كما أنه هناك عدة أسئلة دوما نجد لها جواب كذلك المتداولة مثل: ماذا تناولت على الإفطار؟ ... أي تكون متوفرة في حياتنا

الأسئلة العلمية كقولنا: كم عمرك؟ ما اسمك؟ متى استقلت الجزائر؟ إضافة إلى العلمية التي تدفع إلى البحث عن حل عملي فمثلا: ماهو تركيب الماء، هل الحديد يتمدد بالحرارة أم لا؟ ... الخ حيث يعتمد فيها على تواتين وتجارب.

أيضا يوجد الأسئلة العملية والتي تدفع الإنسان إلى التفكير للخروج من مأزق ما: كعشيان بطاقة تعريف أثناء مقابلة عمل أو ما شابه.

وهكذا يبدوا أن الأسئلة في هذه الحياة متنوعة من حيث مضمونها ودرجة تعقيدها والجواب عليها متوفر أنا ينبغي على الإنسان اتباع السبيل الصحيح فقط يقول باسبرس: أن البشرية لا تطرح من الأسئلة إلا ما تملك على حلها و... ويقال أيضا سيدها تقول لا أعرف فقط أحيت عن السؤال

النقد: بالرغم من الحجج المقدمة إلا أنه هناك أسئلة تدهش الإنسان وتحير عقله ولا نصل فيها إلى حل مقنع تتفق عليه جميع العقول.

الموقف الثاني: ليس بالضرورة لكل سؤال جواب

يرى أنصار هذا الموقف أنه ليس بالضرورة لكل سؤال جواب وأحد على ذلك بأدلة منتقدة منها:

إن الأسئلة التي تثير التوتر والقلق كالمسائل الفلسفية والدينية و... يبقى الإنسان فيها مختلف الزمن يبحث ساعيا

فكلما تعقدنا جهل أو سلم الاستفسارات الفلسفية زاد الأمر تعقيداً

أيضاً : قد يتحول السؤال الى مشكلة فتتسع دائرة الصعوبة ويصبح السؤال يقبل عدة تأويلات متناقضة فالبا نسلك إذا تحول الى إشكالية حيلما قد تكون باليد حيلة يقول جيمل " إذا أصبحت المشكلات قلق السؤال " فما قد يقبل حلاً منبراً للعقل حينما يجد الانسان نفسه أمام كم من التساؤلات وما يحمله من خير وشر ولذة وألم وشقاء.

وقولنا مشكلة : أيضا اسبق الدماجة اما الدرفة فهي الى ذلك تقول أن معنوياً مشتقة من ب و ب مشتقة من أبيها الهدى ، هذا ما دفع الفلاسفة الى الاشتغال في رحلة البحث لدرجة أصبح فيها السؤال أهم من الجواب يقول باسبرس " ان الاشكالة في الفلسفة أهم من الاجوبة ويبغي أن يتحول كل جواب الى سؤال "

النقد : هذا الموقف أيضاً قدمت له انتقادات أبرزها انه مع تطور العلم والفكر أصبح بالإمكان الوصول إلى الحل دون ما فائدة السؤال إذا لم يكن له جواب وما شبهه .

الترجيح : ونحن في هذين الموقفين نرجح أن موضوع نظريتنا الإشكالة لابد أن يكون قائما على فكرة وجود أشكلة تقبل حلاً وأخرى لا لتكون فيها الإشكالة أهم من الأجوبة وذلك إذا دل على شيء فانما يدل على شغف وحب الانسان للاستطلاع والمعرفة وإرادة القوية للاقتحام أسوار المجهول ، كما حدث مع أرخميدس أثناء اكتشافه لقانون الدافعة فالحياة مفعمة بأن تعرض علينا وتطرح علينا أشكلة يكون من تسابع المستحيلات إيجاد حل لها يقول أحد الفلاسفة : من الواجب عند تراثنا المعرفي الذي يقدمه الفلاسفة أن نركز على الأشكلة لا على الإجابات المقدمة

حل المشكلة : وهنك الغمام يحقق القول لهذا الإشكالة متنوعة ومتنوعة ومتدرجة في درجة الى مرحوية منها ما يقبل الحل ومنها لا . والاختلاف القائم بين الفلاسفة لم ولن يقدم مطلقاً من رغبة الانسان في تعدية طموحاته وأهدافه والتطور بصورة مثل هذه .

#كن حوتاً